رابط المادة على منصة باحث

شرح منظومة ألفية الفقهاء

شرح منظومة ألفية الفقهاء - كتاب النكاح - مقدمات النكاح - الجزء السابع)

وليد السعيدان

احسن الله اليكم قال وفقه الله تعالى ويسن اعلان النكاح وضربنا للدف اعني الضرب للنسوان. نعم لا بأس في اعلان النكاح ان يضرب النساء بالدف باجماع العلماء فيجوز للمرأة للنساء في الاعراس ان يضربن الدف اجماعا - 00:00:00

لما في صحيح البخاري من حديث الربيع بنت معود من ان النبي صلى الله عليه وسلم اجاز للجواري ان يضربن بالدف في زواجها وقال صلى الله عليه وسلم في الحديث اعلنوا النكاح واضربوا عليه بالغربال او قال بالدف او كما قال صلى الله عليه وسلم - 00:00:20

ولان ذلك من الامور التي تعين على انتشار الاعلان واخراج النكاح من حيز الخفاء وسري الى حيز الظهور والاعلان فلا بأس بذلك ولكن لا يجوز للرجال شيء من الات الموسيقى - 00:00:41

لا في ليالي الزواج ولا في غيرها. ولا ينبغي قياس الرجال انفسهم على النساء في هذا. لانه قياس مع الفارق بين الفطرتين خذين والمتقرر في القواعد ان القياس مع الفارق باطل - 00:01:02

فان قلت وما العلة التي من اجلها اجاز الشارع للمرأة ضرب الدف في الازواج في الزواج فاقول لضاع في فطرتها عن تحمل مرور الفرح بلا هذا الظرب فان الله عز وجل قد خلق المرأة ضعيفة - 00:01:18

فمرور ليالي الفرح العظيم عليها لابد وان تعبر فيه عن فرحها بشيء من مثل هذا اللهو واما الرجال فان الله قد كمل فطرتهم وخلقتهم وجعل فحولتهم واستغنائهم بها ها موصلا لهم لتعبيرهم عن الفرح بلا هذا اللغو - 00:01:34

فالله عز وجل فالشارع انما اجاز الدف للنساء لضعفهن ولم يوجز شيئا من ذلك للرجال لكمالهم فينبغي للرجل الا يقول لما تجيزونه للمرأة ولا تجيزونه فان هذا سؤال مبناه على تعييب الرجولة. فانت رجل تستطيع ان تمر عليك ازمنة الفرح بلا بلا مقارفة لهو. واما - 00:01:59

صبيانه النساء فانهن لا يستطعن ان يمر عليهن شيء من ذلك الا ويعبرن عنه بشيء من اللهو. فاجاز الشارع لهن اجماعا ضرب الدف في الاعراس انها من الليالي فرحة واجاز لهن في قول جمهور العلماء ظرب الدف في ليالي الاعياد في الاعياد - 00:02:23

لانها ليالي فرح بل اجاز لهن على قول بعض اهل العلم ضرب الدف عند قدوم الغائب وقاعدتي في ذلك اوسع وهي اننا نأخذ من هذه الاحاديث الثلاثة الحديث الذي يجيز لهن ضرب الدف في الافراح - 00:02:45

وفي الاعياد وعند قدوم الغائب انه يجوز لهن ضرب الدف في ليالي الفرح فكل ليلة من ليالي الفرح تمر على النساء فلهن ان يضربن بالدف. ولكن هذا من الامور التي خص بها النساء فلا ينبغي قياس الرجال عليهن لانه قياس مع الفارق. الا ترى ان الشارع قد راعى مرحلة - 00:03:04

فاجاز الصورة ذات الروح للطفل يلعب بها فلا ينبغي للكبير ان يقيس نفسه عليها وذلك لضعف جانب الطفولة ولقوة جانب الكبير فكذلك الحال هنا والله اعلم. نعم احسن الله اليكم قال وفقه الله تعالى كن يا فتى خير الرجال لزوجه وكذا ككوني مثله. هذه - 00:03:27

هذه الابيات لا تحتاج الى شرح. فان الناظم قد قدم للزوجين وصايا. وصايا للزوجين ووصايا للزوجة ووصايا للزوجة للزوجين فينبغي

ان تعتمد هذه الوصايا اذا كنا نريد ان تكون بيوتنا بيوتا مطمئنة اسلامية شرعية هادئة وادعة. فاذا كان الانسان يريد ان - 00:03:53
بيته جنة له يأتي من اعماله تعبا منزعجا ثم يجد الراحة في بيته فعليه ان يتبع هذه الوصايا التي ذكرها الناظم والتي لا تحتاج الى شيء من الشرح والتعليق فنقرأها كما هي - 00:04:15
نعم. حتى نصل الى قوله واذا اردت تعددا فاعدل ولا تظلم فظلمك امره ذو شأن. نقرأ الابيات الى هذا البيت نعم احسن الله اليكم قال وفقه الله تعالى قال وفقه الله تعالى كن يا فتى خير الرجال - 00:04:34
وكذا احسن الله اليكم. كن يا فتى خير الرجال لزوجه وكذا ككوني مثله سيان. عطفا اخلاقا وحسن معيشة وارحم هديت فانها كالعاني. كالعاني اي كالاسير في بيتك كما قال النبي صلى الله عليه وسلم انهن عوان - 00:04:52
عندكم اي اسرى واعظم ما يحتاجه الاسير ممن يأسره ان يكون اسره رحيما ولذلك فلا ازال اقول ان اعظم صفة ينبغي ان تبحثها في زوج ابنتك او زوج اختك الرحمة - 00:05:12
الرحمة لا شأن لي بلحيته ولا بثوبه القصير هذا فيما بينه وبين ربه. لكن اذا كان قلبه من القلوب الرحيمة فهذا خير من استودع موليتي عنده لكن ماذا تنفعني صلاته اذا كان قلبه قاسيا - 00:05:28
وماذا تنفعني لحيته وثوبه القصير؟ اذا كان قاسي القلب لا يرحم ولذلك اعظم صفة ينبغي انطواء قلب الزوج عليها الرحمة ان يكون رحيما. لما؟ لان الشارع قال وجعل بينكم مودة وايش؟ ورحمة. فالبيوت لا تبنى الا على الرحمة - 00:05:47
الرحمة الراحمون يرحمهم الرحمن ارحموا من في الارض يرحمكم من في السماء فانت سوف تأخذ ابنة من حضن ابيها وامها وبيتها الذي تربت فيه بعز وكرامة. فلا ينبغي لك ان تجعل بيتك بيتا تهان فيه زوجتك - 00:06:06
وان تستغل ضعفها وتستغل قوتك ورجولتك او حسبك ونسبك او مالك او تستغل وجود الولد منها وتعلم انها لن تطلب الطلاق تستغل ضعفها وانوثتها فهذا والله مخالف للدين ومخالف للمروءة وكرم الاخلاق - 00:06:21
ولذلك ينبغي ان تبحث عن الراحم لابنتك ويعني كنت في زواج بنات الرحمة هل انت من الراحمين او لا هل تعلم من نفسك انك رحيم لانني ساسلم لك امرأة ضعيفة ستكون اسيرة عندك - 00:06:39
واعظم شيء يحتاجه المحبوس من سجانه ان يكون رحيما ان يكون رفيقا ان يكون ذا قلب طيب ينظر لها نظر الرحمة يعاملها باكمل اللطف باكمل الرحمة واكمل الحب اذا رآها غضبة - 00:06:55
حاول ان يخرجها من دائرة الغضب الى دائرة الربا اذا رآها منزعجة من شيء حاول ان يدخل حتى يعرف الاسباب وينظر لها نظرة الرحيل قليل في الرجال هذه الصفة نعم تفضل - 00:07:13
احسن الله اليكم. ادي الحقوق عليك من نفس الرضا. لا تسخطن وكن حليف حناني. واذا كرهت خلقا فلا تترك وطالع طبعهن الثاني. لقول النبي صلى الله عليه وسلم لا يفرك مؤمن مؤمنة ان سخط منها خلقا رضي منها اخر. واذا - 00:07:28
وجدت في امرأة خمسين بالمئة من الاخلاق التي تريدها فان فوات النصف الاخر لا يضر ان شاء الله نعم فعساك تكره يا فتى شيئا بها ويكون خيرا في المآل الثاني. عاشر بمعروف وانفق لا تكن - 00:07:48
البخل بئس الطبع للانسان. وعليك احسان الكلام ولا تكن فظا غليظ القلب ذا عدوان بالله ليس المؤمن بالطعان ولا باللعان ولا بالفاحش البذيء فاحق الناس بحسن صحابتك بعد والديك اهل بيتك ولا لا؟ اهل بيتك. فلا ينبغي ان يقبح الانسان ولا ان يلعن ولا ان يسب اباها واهلها واصلها. او يلعنها ويلعن من ورائها وامامها - 00:08:09
كما يفعله بعض السفهاء من الازواج فهذا قد فاته صفة ايمانية عظيمة وهي سلامة الناس من يده. هم ولسانه فان خير خصال الاسلام ان يسلم الناس من لسانك ويدك. هم. لما قال النبي صلى الله عليه وسلم المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده. وقال - 00:08:36
قال ولما سأله رجل اي المسلمين خير؟ قال من سلم المسلمون من لسانه ويده؟ وفي حديث عمرو بن عبس رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله الاسلام قال طيب الكلام واطعام الطعام. قال قلت فما الايمان؟ قال الصبر والسماحة. قال قلت فاي الاسلام افضل؟ قال من سلم المسلمون من لسانه ويده - 00:08:57

قال قلت فاي الايمان افضل؟ قال خلق حسن وفي الصحيح يقول النبي صلى الله عليه وسلم اذا انفق الرجل على اهله يحتسبها كانت له نفقة. وفي الرواية الاخرى حتى ما يضع الرجل - 00:09:17
في في امرأته فينبغي للانسان ان يكون كريما مع اهله لطيفا معهم في التعامل كريما معهم في الاخلاق والاداب وان يسمع زوجته الكلمات الرنانة المبنية على الحب والمودة كاحبك انت اجمل من رأت عيني حتى وان كان كذبا - 00:09:33
يوجب كمال الالفة والمحبة فينبغي للانسان ان يكون لطيفا في افعاله وفي اقواله في صحيح الامام مسلم من حديث عائشة رضي الله عنها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يتكئ في حجري وانا حائض ثم يقرأ القرآن يعني لم يكن يفارقه حتى ولو كانت - 00:09:50
حائضا وهي حالة تنفر تنفر نفس الزوج منها من الزوجة بسببها وفي صحيح الامام مسلم من حديث عائشة رضي الله عنها قالت كنت اشرب وانا حائض. ثم اناوله النبي صلى الله عليه وسلم فيضع فاهم موضع فيه. من منكم فعل ذلك يوما من الايام - 00:10:09
والله لو طيب قالت وكنت وكنت اتعرق العرق وانا حائض. اي اعرس العظم وانا حائض. ثم اناوله النبي صلى الله عليه وسلم فيضع فاه موضع في وفي الصحيحين من حديثها رضي الله عنها قالت كنت اغتسل انا ورسول الله صلى الله عليه وسلم من الجنابة في اناء واحد فيبادرني حتى اقول دع لي دع لي - 00:10:26
وكان يأمرني فاتزره فيباشرني وانا حائض انظر الى هذه اللطافة العظيمة ولما تكلمت معه بحديث اه بحديث ام زرع وهو حديث طويل تقص فيه عائشة رضي الله تعالى عنها قصة نساء اجتمعن - 00:10:48
في مجلس وكل واحدة منهن تعهدت ان تذكر زوجها بما فيه. وهو حديث طويل فكان النبي صلى الله عليه وسلم يستمع لها ذلك الحديث ولم يكن يقاطعها في شيء الا لما قال لها اني لك خير من ابي زرع لام زرع - 00:11:05
وفي السنن ايضا وفي السنن وغيرها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا رآها في السفر قد ملت امر الجيش ان يتقدموا وسابوا اسابقها حتى يحرك حركتها الدموية ويضفي على قلبها شيئا من - 00:11:23
الانتعاش والنشاط فسبقته مرة وسابقها مرة اخرى وقد تدافع في الدخول في المنزل يوما من الايام تدافع فينبغي للبيوت ان تبنى على مثل هذه اللطافة وهذه لا تكون الا الا من صاحب القلب ايش؟ صاحب القلب الحنون الرحيم. واما القاسي فانه لا يرى بيته - 00:11:39
والا غابة سيأكل فيها الضعيف ويضرب فيها المسكين. ويزيد ويزيد من ظلمه وسلاطته اذا رآهم قد طأطؤوا رؤوسهم اعترافا بضعفهم واعترافا بقوته عليه وانما سلاطته واسديته تكون في بيته على على زوجته واهل بيته فقط - 00:12:00
استغفر الله تفضل احسن الله اليكم قال وفقه الله تعالى كوني له خير النساء تجملا بازالة الاوساخ والادران قومي بخدمته وطاعته يعني بمعنى انه لا يشمن منك الا اجمل ريح وكذلك هذا حقها عليك. كما قال الله عز وجل ولهن مثل الذي عليهن بالمعروف. قال بعض الصحابة اني لاتجمل - 00:12:22
لها كما اطلب منها ان تتجمل لي فكما انك تريد منها ان تسرح شعرها فسرح شعرك ان كان لك شعر وكما انك تريد منها ان تزيل شعر ابطيها وعانتها فكذلك افعل انت - 00:12:52
وكما انك تريد منها ان تجمل وجهها وشفتيها وان تزيل عنها روائح الادران في مغابنها فكذلك انت. وكما انك تريد منها ان تحترم اهلك. وامك فكذلك احترم اهلها ووالديها وكما انها تريد ان تكون كريمة معك في بذل ما تريد فكذلك كن كريما معها فابذل - 00:13:05
ما تريد هي وهكذا كما قال الله عز وجل وعاشروهن بالمعروف. وقال الله عز وجل ولهن مثل الذي عليهن بالمعصي واما ان تطلب منها كل شيء وانت لا توفر لها اي شيء فهذا والله من الظلم العظيم في حقها. ومن عدم معاشرتها بالمعروف نعم - 00:13:28
قومي بخدمته وطاعته ولا تعصيه في المعروف لا في الثاني. لان المتقرر في القواعد ان كل من امرك الله فله مطلق الطاعة في المعروف لا الطاعة المطلقة قول الله لقول النبي صلى الله عليه وسلم انما الطاعة في المعروف - 00:13:50

فلا طاعة لمخلوق في معصية الخالق ويخرج على هذه القاعدة العظيمة ان الله عز وجل امر الشعوب بطاعة ولاة امرها فلولاة الامر مطلق الطاعة في المعروف لا طاعة مطلقة والله عز وجل امر الاولاد ان يطيعوا والديهم - 00:14:09

فللوالدين على الاولاد مطلق الطاعة في المعروف لا الطاعة المطلقة وامر الله الامة ان تطيع علمائها بل العلماء على الامة مطلق الطاعة في المعروف اي بعضها. لا الطاعة المطلقة وامر الله عز وجل الزوجة ان تطيع زوجها فللزوج على زوجته مطلق الطاعة في المعروف لا الطاعة المطلقة. فاذا امرها - 00:14:29

بشيء من المعصية فانه لا سمع له ولا طاعة والله اعلم. نعم لا تمنعيه اذا ارادك دون ماء عذر وكوني قدوة النسوان. لا يحل للمرأة ان تمتنع من جماع زوجها الا بعذر - 00:14:57

فاذا دعاها لفراشه وامتنعت وليس ثمة عذر يمنعها فانها ملعونة بلعنة الله عز وجل وملائكته حتى يرضى عنها زوجها او حتى تصبح قول النبي صلى الله عليه وسلم اي ما امرأة دعاها زوجها فامتنع الى فراشه فامتنعت من غير عذر لعنتها الملائكة حتى تصبح. وفي رواية حتى - 00:15:15

عنها وذلك لعظم حقه عليها بل لو كان النبي صلى الله عليه وسلم امرا احدا ان يسجد لاحد لامر المرأة ان تسجد لزوجها كما في الحديث لعظم حقه عليها فلا يحل لها ابدا - 00:15:39

ان تمتنع من مراداته اذا كانت في دائرة الجائز شرعا وكانت في دائرة المقدور عليها عرفا والله اعلم وكوني قدوة النسوان برا ومعروفا به وباهله وتعبدي لله بالاحسان كوني له امة يكن عبدا لك. فالزوج باب مولج لجنان - 00:15:55

لقول النبي صلى الله عليه وسلم من صلت فرضها او قال خمسها وصامت شهرها واطاعت بعلها وحصنت فرجها قيل لها ادخلي من ابواب من اي ابواب الجنة شئتي فالبعل باب من ابواب الجنة - 00:16:20

فينبغي للمرأة ان تراعي هذا الباب وان تعطيه حقه واحترامه وتقديره وان تنفذ له ما يطلبه منها من غير من غير مكابرة ولا معاندة ومن غير تصعير خد او انفه - 00:16:37

وانما تبذل له مراداته باكمل حب واكمل ود والله اعلم نعم. وتصبري ان كان ذا فقر فذا قدر مضى بكتابة الرحمن ما دام كريم الاخلاق فانه وان كان قليل ذات اليد فان ذلك لا يظر المرأة - 00:16:54

ولكن ان كان كريم اليد ولكنه فقير في اخلاقه ومشاعره وعواطفه فان هذا هو الفقر الذي يضر فان الله عز وجل قد تكفل بالرزق ولن يموت زوج ولا زوجة ولا اولادهما بسبب الجوع - 00:17:15

فما من نفس منفوسة الا وقد كتب الله عز وجل لها رزقها واجلها كما قال الله عز وجل وما من دابة في الارض الا على الله رزقها ويعلم مستقرها ومستودعها - 00:17:30

ولن تموت نفس حتى تستكمل رزقها واجلها فاتقوا الله واجملوا في الطلب فلا تخشى المرأة من فقر زوجها. فالله عز وجل سيفتح لهم افاق الرزق باذنه عز وجل حتى وان باتوا قد طووا بطونهم من الجوع لكن بقلوب متحابة مطمئنة متراحمة - 00:17:43

متوادة فذلك خير من ان يبيتوا قد بسمت بطونهم من الشبع ولكن كل منهم قد امتلأ قلبه على الاخر حقدا وحنق وبغضا فالفقر الحقيقي بين الزوجين انما هو فقر المشاعر - 00:18:01

فقر العواطف فقر الرحمة والمودة وليس فقر ذات اليد وقد عاش النبي صلى الله عليه وسلم حياة الفقر والمسكنة ببيته حتى كان نساؤه يسألنه النفقة وقد طأطأ رأسه ليس معه في جيبه ما يعطيهن - 00:18:16

ففي الصحيح من حديث عائشة من حديث انس او جابر ان ابا بكر دخل على النبي صلى الله عليه وسلم في ساعة لا يؤذن على عليه في الدخول فيها فدخل عمر على فدخل ابو بكر ثم دخل بعده عمر فاذن له - 00:18:32

يعني يعني دخل ابو بكر وعمر على النبي صلى الله عليه وسلم وكان نساؤه حوله يسألنه النفقة وقد طأطأ النبي صلى الله عليه وسلم رأسه فقال عمر والله لاضحكن رسول الله صلى الله عليه وسلم. فقال يا رسول الله لو رأيتني قد اخذت بعنق فلانة اي زوجته وهي - 00:18:51

قال لي النفقة فرددته يعني ضربتها. فضحك النبي وسلم وقال هن حولي الان يسألني النفقة وليس معه شيء فقام ابو بكر ليجأ عنق عائشة وقام عمر ليجأ عنق حفصة كلاهما يقول اتسألان رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ليس عنده - 00:19:11

اي من النفقة فقلنا والله لا نسأله فاعتزلهن النبي صلى الله عليه وسلم شهرا كاملا حتى نزل قول الله عز وجل يا ايها النبي قل لازواجك ان كنتن تريدن الحياة الدنيا وزينتها فتعالينا - 00:19:33

وكنا واسرحكن سراحا جميلا وان كنتن تريدن الله ورسوله والدار الاخرة فان الله اعد للمحسنات منكن اجرا عظيما. فنزل من مشروبته اي غرفة العلوية الى عائشة وقال يا عائشة ان الله قد خيرني خيرك في امر - 00:19:47

احب الا تتعجلي فيه حتى تستشيري ابويك قالت وما هو؟ فتلى عليها الاية فقالت افيك يا رسول الله استشير ابوي بل اختار الله والدار الاخرة. ولا تخبر بذلك احدا من نسائك - 00:20:05

فقال والله لا تسألني واحدة منهن عن ذلك الا اخبرتها فان الله قد بعثني معلما ميسرا لا معنتا متعنتا فهذا بيت النبوة ليس فيه شيء من النفقة ولكن فيه الرحمة والحب والدين والاحترام والتقدير - 00:20:19

فتقوم البيوت على العلاقات الباطنية وان جفت العلاقات الباطنية اي باعتبار الدرهم والدينار وكم نرى من بيوت الاغنياء الزوج في شغله لا يدري عن زوجته والزوجة في شغلها لا تدري عن زوجها - 00:20:38

والاولاد كل منهم في غرفته او مع زملائه في اطراف البيت من ها هنا وها هنا ليس بينهم. لا محبة ولا مودة ولا رحمة واذا التقوا. لا يسأل بعضهم عن بعض - 00:20:54

فهم وان كانوا في بيت واحد الا بين قلوبهم كما بين المشرق والمغرب وكم من بيوت الفقراء يجتمعون ويتآلفون فيما بينهم وهم قليل ذات اليد فليست العبرة بوجود المال. وانما العبرة بالاتصال العاطفي الباطني تواصل القلوب. هذا هو الذي اذا خلت منه البيوت تفرقت وتساقطت - 00:21:06

جدرانها وانهدم بنيانها يا ايها الازواج اني ناصح فخذوا نصيحة مشفق معوان لا يستقيم العيش دون هداية فتعاونوا في طاعة الرحمن نعم ينبغي للزوج ان ان يعين زوجته والزوجة ان تعين زوجها على طاعة الله. فان ذلك من موجبات محبة الله لهما ورضاه عنهما - 00:21:29

كما في سنن ابي داوود باسناد صحيح لغيره من حديث ابي هريرة رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم رحم الله امرءا قام من الليل فصلاه وايقظ امرأته فصلت فان ابت نضح في وجهها الماء - 00:21:57

ورحم الله امرأة قامت من الليل فصلت وايقظت بعدها فصلى فان ابى نضحت في وجهه الماء. هذا من باب التعاون على الخير. كما قال الله عز وجل وتعاونوا على البر والتقوى - 00:22:11

فالزوج يعين زوجته على الخير ويأمرها بالمعروف وينهاها عن المنكر وكذلك الزوجة تعين زوجها وفي سنن ابي داوود ايضا باسناد صحيح من حديث ابي هريرة وابي سعيد الخدري رضي الله عنهما قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا ايقظ - 00:22:26

الرجل امرأته من الليل فصليا ركعتين او قال صليا جميعا كتبا في الذاكرين كثيرا والذاكرات وفي موطأ الامام مالك باسناد صحيح من حديث ابن عمر رضي الله عنهما قال كان عمر يصلي من الليل ما شاء الله ان يصلي. فاذا كان من - 00:22:44

الليل ايقظ اهله وقال الصلاة ثم تلى وامر اهلك بالصلاة واصطبر عليها لا نسألك رزقا نحن نرزقك والعاقبة للتقوى فلابد ان تبنى البيوت على مثل هذا التعاون على البر والهدى والخير. نعم - 00:23:02

احسن الله اليكم قال وفقه الله تعالى لا يستقيم العيش دون تآلف وتصافح وتماسك وامان لا يستقيم العيش دون تنازل عن بعض حقكما لوقت ثاني لا ينبغي للزوج ان يطالب بكامل حقه من زوجته ولا الزوجة ان ان تطالب بكامل الحق من زوجها. لان هذه المطالبة ستكون عاقبتها ونهايتها الفرقة - 00:23:16

هو الطلاق ولكن الحصافة والحكمة تقتضي ان الزوج يتنازل عن بعض حقه ويتغافل ويتغابى احيانا عن فقدان بعض الحقوق وكذلك الزوجة اذا قصر زوجها في بعض حقوقها ينبغي لها ان تتغافل فان البيوت ينبغي ان تبنى على التضحية - 00:23:42

عم في بعض الحقوق وعلى التغافل. ليس الغبي بسيد في قومه لكن سيد قومه المتغابي. فلا ينبغي الانسان ان يكون الشبكة صيد على زوجته في كل صغيرة وكبيرة. بل عليه ان يتغافل - 00:24:00
وان يتجاوز عن كثير من الامور وان يعفو وان يصفح. فان البيوت لا تخلو من المشاكل ولا تخلو من التقصير. فينبغي للانسان الا يجعل بيته وبيتا مبنيا على الكمال المطلق - 00:24:17
وانما على مطلق الكمان وهكذا تمشي البيوت. نعم والعفو اصل من اصول حياتنا والاجر مضمون لدى الديان. وليعفوا وليصفحوا الا تحبون ان يغفر الله لكم فمن عفا اصلح فاجره على الله وما ازداد عبد بعفو الا عزة. والادلة في ذلك كثيرة. نعم - 00:24:30
ان الشرارة في القلوب خطيرة فغدا تكون عظيمة النيران. نعم متى ما اوقدت هذه الشرارة بسبب بعض الاخطاء التي لم يبادر المخطئ بالاعتذار فيها فانها غدا او بعد غد ستكون نارا مضطرمة لا يطفئها الاعتذار بعد ذلك - 00:24:55
فهذه هذا البيت والذي بعده ينبه الزوجين على انه متى ما اخطأ احدهما في حق الاخر فليبادر الان بالاعتذار. ولا يحملنه وكبرياؤه ها وشيطانه على ان يؤخر الاعتذار او على ان يصر على الخطأ او ان يصر على هذا الزلل فان تلك - 00:25:13
قرر قد ينفخ فيها الشيطان لتكون نارا مضطربة تفضي الى الطلاق والفرقة ولا ينفع بعدها الاعتذار او التنازل فاعظم ما تطفئ به هذه الشرارة اي شرارة الخطأ هو الاعتذار المباشر الفوري من المخطئ - 00:25:33
والله اعلم لكن اذا هي اطفأت بالعفو لا يبقى لها اثر مدى الازمان. اياكما لا تصغيان اياك ما لا تصغيان لمن به حسد من الذكران والنسوان. فمتى ما فتح احد الزوجين اذنه لحاسد - 00:25:50
او شانئ او مبغظ في الطرف الاخر فان ذلك سوف يفضي الى ان تهدى البيوت يفضي الى انهدام البيت الاسلامي. وما اكثر الحاسدين للبيوت اذا رأوها مطمئنة هادئة وادعية فانهم لابد وان يتدخلوا اما من اهلها او من اهله او من الجيران - 00:26:13
او من احد معارفهم لابد ان يتدخل في اذن الزوج ما يؤذيه في زوجته او او تنق في اذن الزوجة ما يؤذيها في زوجها وكم من زوجين افترقا بسبب نميمة - 00:26:36
وكم من زواج وكم من بيوت هدمت بسبب غيبة والعياذ بالله فلا ينبغي للزوجين ان يصغي للحاسدين حتى لا يفتحوا لهؤلاء ثغرة يهدمون بها بيوتهم والله نصائح مفيدة ومهمة نعم - 00:26:53
فلكم تفرقت البيوت لقولة من حاقد ونميمة من ثان. واذا طرا خلف فموضع حله السعادة جربات ريان. نعم لا ينبغي للزوجين ان يعلنا مشاكلهما للاطراف الاخرى بل حلوا مشاكل الزوجين تكون في بيت زواجهما. والذي سماه المصنف عندكم ببيت السعادة - 00:27:11
فمتى ما تدخل احد من الاطراف الخارجة في حل مشاكلهما فان ذلك ربما يزيد المشكلة سوءا الا في قضية الحكمين عندها تعذر وجود الصلح فيما بينهما وانسداد جميع الابواب في اصلاح مشكلتهما اصلاحا داخليا - 00:27:35
حينئذ نفتح الابواب للحكماء من الخارج يدخلوا لعل الصلح يكون على ايديهم واما في الاصالة وفي بداية الامر فلا ينبغي ان يسمح الزوج ولا الزوجة ان يتدخل طرف من اهله او طرفا من اهلها قريبا كان او بعيدا في - 00:27:53
من مشاكلهم فان تلك الاطراف لا تحمل نفس الحب والاحترام والتقدير الذي يحمله الزوجان لبعضهما. فلربما يكون تدخل من لم ينطوي قلبه على شيء من ذلك في هذه المشكلة يزيدها ثورانا كما حصل من كثير من الناس - 00:28:10
فكم من زوج ادخل امه فلم يزد ادخالها الا شرا. وكم من امرأة ادخلت امها في مشكلتها مع زوجها ولم يزد دخولها المشكلة الا شرا وفرقة فافضل مكان تحل فيه المشاكل بين الزوجين هو - 00:28:29
سرير النوم يعني ترى ايش السعادة او على الاقل في البيت جربا اي هذه النصيحة تريان اي تريان اثارها الطيبة عليكما وعلى اولادكما وعلى بيتكما. نعم. واذا اردت تعددا فاعدل ولا تظلم فظلمك امره ذو شأن. ولقد ذكرت لكم سابقا ان الله عز وجل قد اوجب العدل في كل شيء ونهى عن - 00:28:44
في كل شيء فالعدل هو الشريعة المطلقة التي لا استثناء فيها كما قال الله عز وجل ان الله يأمر بالعدل والاحسان ويتأكد ذلك في حق العلاقات الثنائية بين الافراد والمجتمعات - 00:29:11

فكل علاقة لا تقوم على العدل فان مآلها الى الانهدام والانهيار. طال الزمان او قصر ومن ذلك العلاقة بين الزوجات فيجب عليك ان تعدل بين زوجتيك لقول الله لقول لقول الله عز وجل فان خفتم الا تعدلوا فواحدة - 00:29:30

ويقول النبي صلى الله عليه وسلم من كان له زوجتان او قال امرأتان ولم يعدل بينهما جاء يوم القيامة وشقه مائل فالاية والحديث تدل دلالة صريحة على وجوب العدل بين الزوجات. وقد قررت لكم ان المطلوب هو العدل في الظاهر. واما العدل في الباطن فان ذلك قد - 00:29:52

نفته الاية في قول الله عز وجل ولن تستطيعوا ان تعدلوا بين النساء ولو حرصتم وقد ضرب السلف رحمهم الله تعالى اروع الامثلة في مسألة العدل حتى في الظاهر فقد كان بعض السلف يعدل بينهما حتى في وضوءه في صلاته - 00:30:11

ويتوضأ عند هذه كما يتوضأ عند هذه وبعضهم كان يعدل بينهن حتى في القبل فيقبل هذه عددا معلوما ويقبل الاخرى في يومها عددا معلوما ولكن هذا من باب العدل الكمالي وليس من باب العدل الواجب - 00:30:33

وقد كان بعض السلف ايضا يعدلون بين نسائهم حتى في الطيب. فيتطيب بهذه كما يتطيب للاولى وكان محمد بن سيرين يقول فيمن له امرأتان يكره ان يتوضأ في بيت احداهما دون الاخرى - 00:30:55

ولكن كما كما ذكرت لكم هذا في في العدل الظاهر. واما في العدل الباطن فان الامر في ذلك ان شاء الله ايسر منه. وقد نقل اهل العلم الاجماع على وجوب العدل بين الزوجات. كما حكى ذلك ابن تيمية فانه قال رحمه الله يجب عليه اي على الزوج العدل بين - 00:31:13

الزوجتين باتفاق المسلمين نعم تفضل واقسم زمانك بينهن هديت ان ترجو نجاتك في المعاد الثاني. اي القسمة بينهن في الظاهر. نعم يا ويل من بكت العيون لظلمه يا ويله من قادر ديان. فان الزوجة متى ما ظلمتها بسبب زوجة اخرى وكان - 00:31:33

اضعف من ان ترد عليك او تنتصر لنفسها فانه ليس امامها الا باب الدعاء فتدعو عليك ووجنتاها قد امتلأت بالدموع ويداها مرفوعتان تهتز الى رب ينصر دعوة المظلوم. ويقول وعزتي وجلالي لانصرنك ولو بعد حين. فاتقي الله - 00:31:57

ان تصيبك دعوة هذه المظلومة ان دعوة المظلوم لا ترد حتى وان كان كافرا. وذلك لان الله انما ينظر الى ضرورته لا الى دينه وكما قال النبي صلى الله عليه وسلم واتق دعوة المظلوم فانه ليس بينها وبين الله حجاب. لا والله المستعان - 00:32:13

نعم. اوما تخاف دموع مظلوم بكى في ليلة ويداه داء. احسن لك في ليله ويداه داعيتان - 00:32:33